## (٧)

## (صُبح)

البداية.. ولحظة الميلاد، عندما رأيتها، تجلس على هذا المقهى فعلمت أن اللغة قاصرة، وأن المعنى عميق، والطريق طويل، والزاد قليل، وأن العينين متاهة، والبحر بلا شطآن، وأن القصيدة تأبى أن تفصحَ عن سر الحرف وغموض النقش، كانت تداعب أوتار العود، وأوتار القلب، سحرني النغم، وأرسلني في عمق التاريخ، رأيت صبح البشكنسية، وهي تمارس سحرها وفتنتها علي الحكم (الخليفة الأموي الأندلسي)، فوقفت صارخًا: أنا المحطم... أنا البقايا... أنا أربعين سنة من لا شيء!